الإمارات ترحب.. و«كبار العلماء» تثمن نجاح مبادرة العاهل السعودي للمصالحة بين قطر ومصر

أبوظبي - الوكالات: رحبت دولة الإمارات امس الأحد بنجاح مبادرة العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لرأب الصدع في العلاقات بين قطر ومصر.

ونقلت وكالة أنباء الإمارات (وام) عن الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية القول: «مبادرة خادم الحرمين الشريفين سيكون لها تأثير إيجابي كبير في تعزيز التضامن بين الدول العربية جميعها وستشكل بداية مباركة لمرحلة جديدة من العمل العربي المشترك لترسيخ أواصر الأخوة والتعاون بينها بما يمكنها من الوقوف في وجه التحديات التي تواجهها».

وأكد أن دولة الإمارات تثمن الجهود الخيرة التي بذلها العاهل السعودي وتجاوب الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع هذه الجهود.

من جانبها ثمنت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء السعودية حرص الملك عبدالله بن عبدالعزيز على اجتماع الكلمة وإزالة ما يشوب العلاقات بين الشقيقتين مصر وقطر في مختلف المجالات وعلى جميع المستويات، مؤكدة أن هذا ما دعا إليه الإخوة في كلتا الدولتين لتوطيد العلاقات بينهما وتوحيد الكلمة وإزالة ما يدعو إلى إثارة النزاع والشقاق بينهما.

وقال الأمين العام لهيئة كبار العلماء الشيخ فهد بن سعد الماجد في بيان له امس الاحد إن «رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لهذه المصالحة بين الأشقاء في مصر وقطر نابعة من رعايته للمصالح العليا للأمتين العربية والإسلامية التي تتوخى جمع الكلمة وإزالة كل ما يدعو إلى إثارة النزاع والشقاق بين الأشقاء لا سيما في ظل ما تواجهه المنطقة العربية والإسلامية من تحديات تستدعي التفاهم والتكامل والتعاون بين الدول العربية والإسلامية».

وأوضح أن الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء تؤكد دعوة خادم الحرمين الشريفين للعلماء والمفكرين والكتاب ورجال الإعلام كافة إلى الاستجابة لهذه الخطوة ومباركتها لما لكلمتهم من أثر ولصوتهم من مدى سدًا لأي ثغرة يحاول أعداء الأمة العربية والإسلامية استغلالها لتحقيق مآربهم.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي التقى السبت رئيس الديوان الملكي السعودي والسكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين خالد بن عبد العزيز التويجري المبعوث الخاص للعاهل السعودي، والشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني المبعوث الخاص للشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، لتفعيل مبادرة خادم الحرمين الشريفين للمصالحة بين البلدين.

وأكدت مصر وقطر ترحيبهما بجهود خادم الحرمين لحل الخلافات بين البلدين وتوطيد العلاقات بينهما، فيما شددت الدوحة على وقوفها إلى جانب مصر وأمنها.

ورحبت السعودية بتوطيد العلاقات بين مصر وقطر، وأكدت حرصها على فتح صفحة جديدة بين البلدين، ويأتي ذلك بعدما استجاب البلدان لمبادرة أطلقها خادم الحرمين الشريفين العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وأصدر الديوان الملكي بيانا رحب فيه بهذا اللقاء الذي أتى «تقديرا من قبل الأشقاء في كلتا الدولتين لمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود التي دعا فيها أشقاءه في كلتا الدولتين لتوطيد العلاقات بينهما وتوحيد الكلمة وإزالة ما يدعو إلى إثارة النزاع والشقاق بينهما وتلبية لدعوته الكريمة للإصلاح».

وذكر بيان الديوان الملكي ان مصر وقطر «استجابتا» للمبادرة «للقناعة التامة بما انطوت عليه من مضامين سامية تصب في مصلحة الشقيقتين جمهورية مصر العربية ودولة قطر وشعبيهما الشقيقين».

وافاد بيان اصدره مكتب الرئيس المصري السبت اثر لقائه الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني الموفد الخاص لامير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ان «مصر تتطلع الى حقبة جديدة تطوي خلافات الماضي». وحضر الاجتماع ايضا موفد خاص للعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز رافق المبعوث القطري.

من جهتها، اصدرت قطر بيانا رحبت فيه بالبيان السعودي وبمبادرة الملك عبدالله.

واكد بيان للديوان الاميري القطري ان «دولة قطر التي تحرص على دور قيادي لمصر في العالمين العربي والإسلامي، تؤكد حرصها أيضا على علاقات وثيقة معها والعمل على تنميتها وتطويرها لما فيه خير البلدين وشعبيهما الشقيقين».

○ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مصر تفتح معبر رفح مع قطاع غزة من الاتجاهين للمرة الأولى منذ أكتوبر

القاهرة - (رويترز): قال مسؤولان أحدهما مصري والآخر فلسطيني إن السلطات المصرية فتحت معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة أمس الأحد من الاتجاهين للمرة الأولى منذ نحو شهرين ولمدة يومين.

ومعبر رفح هو المنفذ الرئيسي الوحيد بين غزة وباقي دول العالم اذ تفرض اسرائيل حصارا على القطاع الذي يعيش فيه ١،٨ مليون فلسطيني. وكانت مصر قد أغلقت المعبر يوم ٢٥ أكتوبر بعدما قتل متشددون في سيناء المصرية ٣٣ من قوات الجيش. لكن القاهرة فتحت المعبر منذ ذلك الحين مرتين بشكل جزئي من اتجاه واحد للسماح للعالقين الفلسطينيين على أراضيها وفي الخارج بالعودة إلى قطاع غزة.

ولحركة حماس التي تدير القطاع علاقات وثيقة وقديمة بجماعة الاخوان المسلمين وعلاقتها بالنظام الحالي في مصر متوترة.

أعلن مسؤول فلسطيني في معبر رفح ان ثلاث حافلات تقل حوالي مائتي شخص من المرضى وأصحاب الاقامات في الخارج غادرت غزة عن طريق هذا المعبر الذي تكتظ بوابته الخارجية بعدد كبير من الفلسطينيين الراغبين في السفر.

وقال ماهر ابو صبحة مدير هيئة المعابر والحدود في غزة «منذ ساعات الصباح الباكر حتى ظهر اليوم غادرت قطاع غزة ثلاث حافلات تقل حوالي مائتي شخص إلى الجانب المصري من معبر رفح». واضاف ان هؤلاء الاشخاص «هم من اصحاب التحويلات المرضية من وزارة الصحة من مرضى السرطان والكبد الوبائي والفشل الكلوي والعالقين من أصحاب الاقامات والمقيمين في الخارج فقط».

وتحدث عن اكتظاظ بالمسافرين الذين ينتظرون السفر، لكن اليوم مسموح «للمرضى فقط»، موضحا ان «يوم الاثنين سيخصص للطلاب المسجلة اسماؤهم لدينا من طلبة البكالوريوس ولديهم اقامات».

وذكر مصور من وكالة فرانس برس ان مئات الفلسطينيين ينتظرون عند بوابة المعبر الخارجية ليسمح لهم بالسفر.

وكانت مصر قد اغلقت في اكتوبر الفائت «رفح» المعبر الوحيد الذي يربط بين القطاع الفلسطيني والعالم ولا تسيطر عليه اسرائيل بعد هجوم انتحاري دام ضد الجيش في شمال سيناء، قبل ان تعيد فتحه ليومين فقط نهاية نوفمبر الفائت. وتؤكد الامم المتحدة ان اكثر من ٣٥٠٠ فلسطيني منعوا من العودة إلى ديارهم منذ اغلاق المعبر في ٢٥ اكتوبر وحتى اعادة فتحه الشهر الفائت. وفي الاتجاه المعاكس منع ايضا آلاف الفلسطينيين بينهم مرضى او طلاب من مغادرة القطاع للتوجه إلى الخارج كما اوضحت الامم المتحدة. وخلال الاشهر الستة الاولى من العام اغلق المعبر الذي يجتازه نحو ٦٢٠٠ شخص كل شهر، لمدة ٢٢ يوما. وتتهم مصر مسلحين فلسطينيين بالتورط في اعمال «ارهابية» بعد الاطاحة بالرئيس الاسلامي محمد مرسي في يوليو ٢٠١٣.

○ مسافرون خلال وصولهم من مصر إلى غزة عبر معبر رفح. (ا ب)

«الجبهة الشعبية» ترفض مشروع القرار الفلسطيني المقدم إلى مجلس الأمن

غزة - (د ب أ): انتقدت الجبهة الشعبية اليسارية لتحرير فلسطين أمس الأحد، مشروع القرار الفلسطيني المقدم إلى مجلس الأمن الدولي لتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية مع نهاية عام ٢٠١٧.

وأعربت الجبهة في بيان لها عن رفضها لمشروع القرار كونه «يتعارض مع مفاصل رئيسة في البرنامج الوطني المتمثل في حق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس المحتلة عام ١٩٦٧».

وأكدت الجبهة على «خطورة التفرد في صوغ مشروع القرار الذي يتعلق بمستقبل حقوق الشعب الفلسطيني ونضاله، وفرضه كأمر واقع للتداول في الأوساط الدولية بعيداً عن نقاش وإقرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وفصائل العمل الوطني».

واعتبرت أن مشروع القرار «لا يعالج قضية تكتيكية يمكن أن تنحصر بقرار رئاسي، بل يحوي في طياته من صياغات صريحة وملتبسة ما يحمل مخاطر فعلية على حقوق الشعب الفلسطيني كافة».

وأكدت الجبهة «خطورة تكييف ما يتعلق بالحقوق بصياغات تراعي مواقف أطراف دولية مؤثرة لا ترى في حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلاّ بتنازل الفلسطينيين عن حقوقهم في العودة وتقرير المصير، وفي الاستجابة الفلسطينية للمطالب الأمنية الإسرائيلية التي تحافظ على الاستيطان والقدس ومناطق واسعة من أراضي الضفة تحت السيطرة الإسرائيلية».

ورأت أن هذا الموقف «يُفقد الدولة الفلسطينية المأمولة من مشروع القرار من أي استقلال أو سيادة على الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧، ويزيد خطورة ذلك في إعطاء الأولوية بالعودة إلى المفاوضات الثنائية بالرعاية الأمريكية على أي التزامات جادة بإنهاء الاحتلال».

ورفضت الجبهة تأكيد مشروع القرار على الوسائل السلمية فقط لتحقيق الأهداف الفلسطينية وما تضمنه من حل عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين، وأن تكون القدس عاصمة للدولتين. ورفضت «ما تضمنه مشروع القرار حول تبادلية للأراضي، وما يُمكن أن يترتب عليه من تشريع وتكريس للاستيطان، واستيلاء على مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية، وتهجير فلسطينيين من أراضيهم في فلسطين التاريخية».

يوميات سياسية

المصالحة المصرية القطرية والروح العربية الجديدة

السيد زهره

البيان الذي أصدره الديوان الملكي السعودي أمس حمل خبرا سارا لكل العرب.. خبر انطلاق المصالحة بين مصر وقطر، وترحيب البلدين واستجابتهما لمبادرة خادم الحرمين التي سبق أن أطلقها ودعا فيها الى إنهاء الخلافات حرصا على المصلحة العربية العامة.

وعزز من هذا الإعلان خبر استقبال الرئيس السيسي للمبعوث الخاص لأمير قطر، وهي الخطوة التي قوبلت بالحفاوة في قطر وفي مصر.

ربما يكون من المبكر الحديث عن مصالحة كاملة، وعن انتهاء كل الخلافات دفعة واحدة، فهذا أمر سيستغرق بعض الوقت بلا شك. لكن الأمر المؤكد ان المرحلة الأصعب في الأزمة بين البلدين انتهت، وان البلدين الشقيقين هما الآن على الطريق الصحيح لإنهاء هذه الخلافات بالفعل.

أربعة أمور لا بد من تسجيلها تتعلق بهذا التطور المهم والسار:

الأمر الأول: ان جانبا كبيرا جدا من الفضل في هذا التطور يعود الى العاهل السعودي وجهوده الدؤوبة التي قادت الى هذه النتيجة.

نلاحظ منذ فترة ان العاهل السعودي يتحرك ويقدم المبادرات وفق رؤية واضحة عامة وشاملة تقوم على انه لم يعد هناك من بديل إلا استعادة التضامن العربي العام.

وكما نعلم، هذه المصالحة المصرية القطرية هي الحلقة الثانية الكبرى من حلقات جهود خادم الحرمين. إذ كانت الحلقة الأولى الانجاز الكبير الذي تحقق في قمة الرياض الاستثنائية التي أنهت الخلافات في إطار مجلس التعاون، والتي تعززت مع انعقاد قمة الدوحة.

لهذا، الكل يشعر بالتقدير والامتنان للعاهل السعودي.

الأمر الثاني: انه ما كان لهذا الإنجاز ان يتحقق لولا الموقف الذي اتخذته دول مجلس التعاون من مصر والتحولات التي شهدتها.. لولا وقوفها بجانب مصر وبجانب اختيارات شعبها، والوقوف بحزم بجانب كل ما من شأنه حفظ أمنها واستقرارها، وحرصها على ان تستعيد مصر قوتها ودورها.

المسألة هنا ان هذا الموقف الجماعي، الذي اتخذته منذ البداية السعودية والبحرين والإمارات والكويت، فرض واقعا جديدا في العالم كله... واقع ان مصر ليست وحدها، وان هذا الموقف الداعم لمصر هو موقف عربي عام لا بد ان يتنبه إليه الكل ويتعامل على أساسه.

الأمر الثالث: أيضا ما كان لهذا الإنجاز ان يتحقق لولا إرادة القادة في البلدين، في مصر وفي قطر.. لولا إدراك قادة البلدين انه مهما بدت الخلافات كبيرة أو صعبة، فإنه في نهاية المطاف لا يصح إلا الصحيح.

والصحيح ان مصر وقطر بلدان شقيقان تجمعهما روابط الأخوة والمصلحة العربية الواحدة.. لولا إدراك قادة البلدين انه لا بديل في النهاية سوى العمل على إنهاء هذه الخلافات وإعلاء علاقات التاريخ والأخوة والمصلحة العربية.

والأمر الرابع: اننا نلمس وراء كل هذا إدراكا عربيا عاما بدأ يتبلور ونلمس مظاهر عدة له، بفداحة الأخطار التي تهدد الأمة العربية وتكاد تعصف بدولها وشعوبها، وبأنه آن الأوان للارتقاء الى مستوى المسئولية، وإنهاء الخلافات العربية، والتركيز على المهمة الأكبر والأخطر وهي مواجهة التحديات وحماية الأمة ودولها وشعوبها.

على ضوء كل هذا، فإن الأمل يحدونا حقا في ان تكون هذه المصالحة المصرية القطرية، ومن قبلها المصالحة في إطار مجلس التعاون الخليجي، هي تجسيد لروح عربية جديدة.. روح الإصرار فعلا على استعادة التضامن العربي، والوعي فعلا بالحتمية التاريخية لتكريس كل الجهود والإمكانيات العربية من أجل الدفاع عن الأمة وعن دولها وشعوبها في مواجهة أخطار غير مسبوقة في فداحتها.

ولا بد من التنويه هنا بما جاء في بيان الديوان الملكي السعودي من دعوة العلماء والكتاب ورجال الإعلام الى دعم خطوة المصالحة المصرية القطرية بما من شأنه ان يسد أي ثغرة يحاول أعداء الأمة استغلالها.

الإعلام وكل رجال الفكر وكل من يخاطبون الرأي العام لهم دور أساسي بالفعل في هذه المرحلة، ليس فقط في دعم هذه الخطوة، ولكن تجاه الأوضاع العربية عامة.

المطلوب اليوم خطاب إعلامي وسياسي رشيد ملتزم بالمصالح العربية، ويدعو إلى التضامن العربي واستنفار قدرات الأمة، وإحباط ومواجهة مخططات الأعداء.

الأمة العربية من المفروض ان تخوض اليوم معركة شرسة دفاعا عن وجودها ذاته. وهذه المعركة تستدعي على الصعيد الرسمي العربي حدا من التضامن العربي وتكريس الجهود لمواجهة الأخطار، وتستدعي على جبهة الفكر والإعلام دعما لكل جهد تضامني والتزاما أمينا بالدفاع عن الأمة وتكريس الجهود لمواجهة مخططات الأعداء.

حزب قائد السبسي يعلن فوزه بانتخابات تونس الرئاسية وفريق المرزوقي يعترض

تونس - الوكالات: أعلن حزب «نداء تونس» العلماني فوز مؤسسه ورئيسه الباجي قائد السبسي بالدورة الثانية لانتخابات الرئاسة التونسية على منافسه الرئيس المنتهية ولايته محمد المنصف المرزوقي الذي قال فريقه انه «لا أساس» لإعلان فوز قائد السبسي.

وأورد محسن مرزوق القيادي في «نداء تونس» ومدير الحملة الانتخابية للباجي قائد السبسي في تصريحات للصحفيين: «بعد غلق مكاتب الاقتراع، المؤشرات التي لدينا تفيد بفوز الاستاذ الباجي قائد السبسي في الانتخابات الرئاسية».

من ناحيته قال عدنان منصر مدير الحملة الانتخابية لمحمد المنصف المرزوقي في مؤتمر صحفي: «لا أساس لما صرح به مسؤول حملة قائد السبسي من أن هناك فوزا واضحا» للأخير. وأضاف «قد يحتسب الفارق بين الرجلين بآلاف الاصوات وليس بعشرات أو مئات الالاف من الاصوات».

وأعلنت الهيئة العليا للانتخابات التونسية أن نسبة الاقتراع في الدور الثاني للانتخابات الرئاسية التونسية تجاوزت ٣٦ بالمائة حتى ظهر امس الأحد.

وقال رئيس الهيئة شفيق صرصار في مؤتمر صحفي إن نسبة الإقبال على التصويت في مراكز الاقتراع بتونس بلغت ٣٦،٨ بالمائة حتى الساعة الثانية ونصف ظهرا.

وكان صرصار قد أعرب عن مخاوف من تراجع نسب الإقبال مقارنة بالدور الأول الذي بلغت نسبة التصويت العام فيه ٦٢،٩٠ بالمائة.

ويتوقع أن تظهر المؤشرات الأولى لنتائج الانتخابات في الساعات القليلة القادمة لكن هيئة الانتخابات قالت إن الإعلان عن النتائج الأولية سيكون مساء اليوم الاثنين.

وكان الناخبون التونسيون قد ادلوا بأصواتهم في جولة الاعادة من انتخابات الرئاسة التي تستكمل بها تونس اخر خطوات الانتقال إلى الديمقراطية الكاملة بعد قرابة أربع سنوات من الانتفاضة التي أطاحت بحكم الرئيس زين العابدين بن علي.

وبدأ الاقتراع في الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي (٠٧،٠٠ بتوقيت جرينتش) وسط وجود أمني مكثف في لجان الانتخاب حول العاصمة تونس. ولكن جولة في عدة مكاتب اقتراع أظهرت عزوفا عن الاقبال مقارنة بالدورة الاولى للانتخابات الرئاسية.وبينما لم تجر تونس طيلة عقود من الزمن اي انتخابات حرة يجد التونسيون انفسهم يقترعون للمرة الثالثة في حوالي شهرين بعد انتخابات البرلمان في اكتوبر الماضي وانتخابات الرئاسة في دورها الاول..

وأعرب كثير من الناخبين عن اعجابهم بالتعددية غير المسبوقة للحملة الانتخابية على الرغم من انها تميزت بخطاب حاد وبتبادل للاتهامات بين المترشحين المرزوقي وقائد السبسي. وقال محمد البوغانمي (٤٨ عاما) مقدم البرامج في الاذاعة الرسمية التونسية: «على الرغم من النقائص وتبادل الشتائم بين المتنافسيْن، أظهر الشعب التونسي نضجا مثاليا» بعدم الانجرار إلى العنف كما حصل في دول «الربيع العربي» الأخرى.

ويفترض ان ينهي انتخاب الرئيس مرحلة انتقالية صعبة تعيشها تونس منذ اربع سنوات وشهدت خلالها البلاد أزمة سياسية حادة وبروز تيار جهادي وتدهورا للوضعيْن الاقتصادي والاجتماعي.

وقالت وزارة الدفاع التونسية ان قوات الجيش قتلت فجر امس الاحد مسلحا واعتقلت ثلاثة اخرين هاجموا سيارة دورية عسكرية أمام مركز اقتراع بمدينة حفوز في محافظة القيروان في وسط البلاد قبل ساعات من بدء جولة الاعادة.

وقال بلحسن الوسلاتي المتحدث باسم الوزارة ان جنديا أصيب في الهجوم.

○ بدء فرز الأصوات في أحد مراكز الاقتراع بالعاصمة تونس. (رويترز)